على مصداقية اميركا في البلاد العربية، والاسلامية، ومصالحها التجارية والثقافية بعيدة المدى، فلا تقدر بثمن؛ اذ نتج عن تلك السياسة خروج الولايات المتحدة، خروجاً كاملاً، من ثلاثة اقطار عربية هي ليبيا ولبنان واليمن الديمقراطي، وخروجاً شبه كلي من اقطار أخرى، كسوريا والعراق، وذلك إلى جانب ما أصاب المصالح الاميركية من أضرار في ايران. وفي الوقت عينه، لم يعد رجل الاعمال الاميركي يقابل بالحفاوة التي اعتاد عليها حتى في دول الخليج النفطية؛ كما لم يعد يحس بالاطمئنان، في أثناء السفر في منطقة الشرق الاوسط ، أو الرغبة في اقامة مصالح اقتصادية، أو مالية، في تلك المنطقة.

أما في ما يتعلق بمجالات التعاون بين الولايات المتحدة واسرائيل، ونوعية المعونات التي تحصل عليها اسرائيل بصفة منتظمة، فهي أمور غاية في التعقيد والتشعب. وعلى سبيل المثال لا الحصر، تشمل تلك المجالات المعونات النقدية، والقروض المالية، والسماح للمؤسسات الاسرائيلية بجمع التبرعات في اميركا، والقيام بدعم الجامعات ومراكز البحوث الاسرائيلية، وتمويل مشاريع الاستيطان اليهودية، وتوقيع اتفاقيتين للتعاون الاستراتيجي والتجارة الحرة بين الدولتين، وتبادل المعلومات التي تقوم اجهزة الاستخبارات العسكرية بجمعها وتحليلها، والقيام بمناورات عسكرية مشتركة، وتخزين أسلحة ومواد طبية اميركية في اسرائيل، والمساعدة في تسويق الاسلحة الاسرائيلية في اميركا وفي العديد من دول العالم الثالث، خاصة المستفيدة منها من برنامج المعونات العسكرية الاميركي، وتقديم العون المالي لتمكين اسرائيل من بدء برنامجها الخاص بالمعونات الخارجية، ووضع معظم السفارات الاميركية في القارة الافريقية في خدمة رجال الاعمال والدبلوماسيين الاسرائيليين، والاستثمار المباشر في الاقتصاد الاسرائيلي وامداده بالمعارف العلمية والتسويقية والتكنولوجية، خاصة تكنولوجيا صناعة الاسلحة الحديثة والفتاكه، وتوظيف جزء كبير من امكانات الولايات المتحدة ومصالحها لدى القوة العظمى الأخرى للضغط على السوفيات، من أجل التجاوب مع الطلبات الاسرائيلية، خاصة المتعلقة منها بهجرة اليهود السوفيات إلى فلسطين.

من خلال تكثيف وتشعب مجالات التعاون بين الولايات المتحدة واسرائيل، أمكن الحفاظ على بقاء الكيان الصهيوني في فلسطين؛ كما أمكن تنمية قدراته وزيادة جاذبيته كأداة من أدوات تحقيق استراتيجية أميركا الامنية والسياسية في المنطقة العربية، وفي غيرها من مناطق العالم الثالث المضطربة. الا أن عمق التعاون، وتشعبه، وضخامة حجم المعونات وتنوعها، جعلت الكيان الصهيوني، في الوقت ذاته، أكثر الكيانات السياسية في العالم، وربما في التاريخ، اعتماداً على المعونات الخارجية وعلى دعم والتزام قوة عظمى أجنبية. وبالتالي، أصبح مستقبل اسرائيل يعتمد، كلياً، على تواصل المعونات الخارجية، وعلى استمرار حاجة أميركا لها، كأداة من ادوات سياستها الخارجية، وعلى استمرار سيطرة القوى السياسية ذات القناعة بأهمية اسرائيل، كأداة، على الحكم في واشنطن. وفوق ذلك كله على بقاء تكلفة الاداة في حدود الممكن، اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً، واستمرار قدرة الاداة على القيام بالدور المنوط بها بكفاءة.

في العام ١٩٦٧، وخلال ستة أيام فقط، تمكّنت اسرائيل من الحاق الهزيمة بجيوش ثلاث دول عربية والاستيلاء على ما كان تبقى من فلسطين، وذلك إلى جانب الاستيلاء على صحراء سيناء المصرية وهضبة الجولان السورية. وفي ضوء تلك التطورات، اتضحت قيمة اسرائيل الاستراتيجية بالنسبة إلى الولايات المتحدة ذات المصالح الحيوية والاطماع الاستعمارية في المنطقة العربية، حيث بدأ الاهتمام بها كأداة من ادوات سياسة اميركا الخارجية، وادخالها ضمن استراتيجية الغرب الامنية. وفي الواقع، أصبحت اسرائيل، بما حشدته من وجود سياسي وقوة عسكرية وتطلعات مستقبلية